

نهج السعادة

[455] - 121 - ومن كلام له عليه السلام يصف فيه بعض حالات ولده الامام الثاني عشر

صلوات الله عليه ويحكي فيه دعاءه والتجاءه إلى الله تعالى وتضرعه إليه في أن يعجل فرجه وينجز له ما وعده وأن يملا به الارض قسطا وعدلا كأنني بالقائم عليه السلام قد عبر من وادي السلام (1) إلى مسيل السهلة على فرس محجل، له شمراخ يزهر (2) يدعو ويقول في دعائه: لا اله الا الله حقاً، لا اله الا الله ايماناً وصدقاً، لا اله الا الله تعبداً ورقاً. اللهم معز كل مؤمن، ومذل كل جبار عنيد، أنت كهفي حين تعييني المذاهب، وتضييق علي الارض بما رحبت (3).
(1) هذا هو الطاهر، وفي النسخة: (من وادي
سلام). (2) المحجل: الفرس الذي في قوائمه بياض. المشهور. والشمراخ: رأس الخيل. أعالي
السحاب، عذق النخل أو العنب. و (يزهر) - من باب منع - : يضيئ ويتلألأ. (3) تعييني - من
باب رمي - : تشغلني وتهمني - تتعيني وتجهدني. والمذاهب: جمع المذهب السير والذهاب. محل
الذهاب والاياب والمضي في الامور. و (بمارحبت): بما وسعت أي مع سعتها.
